الأمم المتحدة S/2017/218

مجلس الأمن

Distr.: General
20 March 2017
Arabic
Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

في عمل إجرامي شنيع، أقدر إرهابي انتحاري، عند الساعة ١٣:٢٠ من يوم الأربعاء ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧، على تفجير نفسه بحزام ناسف وسط المدنيين الذين اكتظ بهم القصر العدلي في مدينة دمشق، مما أدى إلى استشهاد عشرات المدنيين من محامين ومراجعين للمحاكم والدوائر العدلية والعاملين فيها وإصابة وجرح عشرات آخرين.

تلا ذلك الاعتداء الإرهابي الآثم اعتداء ثان تمثل في إقدام إرهابي انتحاري آخر على تفجير نفسه في مطعم شعبي بمنطقة الربوة القريبة من مركز مدينة دمشق.

يتزامن هذان الاعتداءان الإرهابيان مع استمرار الجماعات الإرهابية المسلحة في استهدافها للعديد من أحياء دمشق السكنية بعشرات القذائف الصاروخية وقذائف الهاون، التي أدت إلى استشهاد وإصابة عدد كبير من المدنيين وإلحاق أضرار بالغة بالممتلكات العامة والخاصة والمرافق الصحية والخدمية.

إن هذه الاعتداءات الإرهابية إنما تأتي رداً من قبل الإرهابيين والأنظمة المشغلة لهم في أنقرة والرياض والدوحة ودول أخرى، على الإنجازات التي يحققها الجيش العربي السوري وحلفاؤه ونجاحاتهم في التصدي لتنظيمي ''داعش'' و ''جبهة النصرة'' الإرهابيين والكيانات المرتبطة بهما في العديد من المناطق السورية، ولزيادة معاناة السوريين، وعرقلة الجهود الرامية لإنهاء الأزمة السورية. ولم يكن غريباً أن يختار هؤلاء الإرهابيون القتلة اجتماعات مباحثات جنيف واجتماعات أستانا التي تهدف إلى إيجاد حل للأزمة السورية، موعداً لارتكاب جرائمهم الإرهابية.

إن عدم نأي بعض الأطراف المشاركة في محادثات أستانا وجنيف بنفسها عن التنظيمات الإرهابية دليل واضح على ارتباط هؤلاء بالإرهابيين الذي ارتكبوا هذه الجرائم الجبانة بشكل مصيري. كما جاء منع بعض الدول الغربية مجلس الأمن من إدانة الجرائم الإرهابية التي تستهدف الشعب السوري والدولة السورية رسالة إلى الإرهابيين للاستمرار في أعمالهم الإرهابية بحق الشعب السوري، وتشجيعاً لمشغليهم ورعاتهم على الاستمرار في سياستهم بدعم الإرهاب وتهديد السلم والأمن الدوليين وعرقلة فرص التوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية.

وتؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية مجدداً أنه لم يعد مقبولاً قيام بعض الدول بتبرير الجرائم الوحشية التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في سورية تحت أي عنوان كان. وإن عدم دعم جهود الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب لا يمكن تفسيره إلا على أنه دعم للإرهاب ومشغلي الإرهاب. كما تكرر سورية تأكيدها بأنها لم ولن تتخلى عن حربها على الإرهاب مهما كانت التحديات ومهما ازدادت أساليب التضليل التي تتبعها بعض الدول في مجلس الأمن أو أجهزة الدعاية الإرهابية في العالم.

تطالب حكومة الجمهورية العربية السورية الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن بإدانة هذا الاعتداء الإرهابي الجبان بعبارات لا لبس فيها، وعدم التستر على مرتكبيه أو على الحكومات والأنظمة التي تقف خلف الإرهابيين. وتتطلع سورية إلى توحيد جهود المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب بالتنسيق والتعاون التام مع الحكومة السورية، حيث لم يعد مقبولاً أو مبرراً أيضاً التغاضي عن حقيقة أولوية مكافحة الارهاب لاستعادة الأمن والاستقرار في سورية والمنطقة بأسرها.

كما تطالب حكومة الجمهورية العربية السورية الدول التي منعت مجلس الأمن من اعتماد موقف واضح ضد العمليات الإرهابية وضد حكومات وأنظمة الدول الداعمة للجماعات الإرهابية، بوقف كافة أشكال الدعم المقدم من قبلها سراً وعلناً لهذه التنظيمات الإرهابية، والتطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب ولا سيما القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٣٧٣ (٢٠٠١) و ٢١٧٠ (٢٠١٤) و ٢١٧٨ (٢٠١٤) و ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، واستراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب والقرار المعتمد في ختام عملية الاستعراض الخامس لها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) منذر **منذر**
الوزير المفوض
القائم بالأعمال بالنيابة